تفسير البغوي

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ

(ويا قوم اعملوا على مكانتكم) أي : على تؤدتكم وتمكنكم . يقال : فلان يعمل على مكانته إذا عمل على تؤدة وتمكن . (إني عامل) على تمكني ، (سوف تعلمون) أينا الجاني على نفسه ، والمخطئ في فعله ، فذلك قوله : (من يأتيه عذاب يخزيه) يذله (ومن هو كاذب) قيل : " من " في محل النصب ، أي : فسوف تعلمون الكاذب . وقيل : محله رفع ، تقديره : ومن هو كاذب يعلم كذبه ويذوق وبال أمره . (وارتقبوا) وانتظروا العذاب (إني معكم رقيب) منتظر .